



أحد طلبة (ندوة العلماء) النجباء،
أخلص لعلومه، وأعطاه جهده ووقته ففاز
بعض وافرمه. له أثر بارز في تعليم اللغة
العربية ونشرها في الهند. تتلمذ على
الشيخ أبي الحسن الندوي - رحمه الله -،
وعلى الشيخ محمد الرابع الندوي حفظه
الله، رحل إلى مراكز العلم داخل الهند
 وخارجها في السودان والسعودية متعلما
 ومعلما، تولى رئاسة المكتب الإقليمي
 للرابطة في نيودلهي بعد د. محمد اجتباء
 الندوي، وسيد محمود الحسن الندوي..
كان للمجلة معه هذا اللقاء:

الدكتور شفيق أحمد خان الندوي (الأدب الإسلامي):

موقف النقة الأدبي في الهند من إبداعات الأدباء المسلمين ليس مشجعا

ولدينا نقاد معروفون!

في جامع انهونه، بعدها عرفت
عنه بأنه رجح حديثا من سوريا
بعد إلقائه محاضرات في جامعة
دمشق عن «رجال الفكر والدعوة
في الإسلام».

التحقت بدار العلوم لندوة
العلماء عام ١٩٥٨م، فاستقذت
منه عن قرب، واقتبست من علمه
وتوجيهاته كثيرا، فقد درست
في جامعة ندوة العلماء لمدة ٩
سنوات كاملة، وحصلت على أعلى

١٠ سنوات من عمري، وتأثرت
بحديثه الديني المثير للعاطفة
والوجدان، والذي ألقاه الشيخ



حوار: شمس الدين درمش

■ في البداية نرجو إفادة
القارئ بأبرز المحطات
التربوية والعلمية والأدبية
التي مررت بها في حياتكم.

■ أنا من مواليد عام ١٩٤٧م
بمديرية راي بريلي في قرية
معروفة برسته مؤ/ انهونه، ولاية
أوتار براديش، الهند، على بعد ٥٠
كيلو مترا من لكنؤ شرقا. قابلت
سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي
في انهونه عام ١٩٥٦م، وكنت ابن

درجاتها العلمية المعروفة بدرجة «الفضيلة» / الماجستير في علوم الشريعة الإسلامية بتقدير جيد جدا وبالمرتبة الأولى بفضل الله جل وعلا عام ١٩٦٦م، ثم انتقلت إلى نيودلهي وجامعة علي كره لتلقي العلوم العصرية واللغة الإنكليزية فدرست ٩ سنوات مماثلة فحصلت على شهادة المدرسة الثانوية العامة، والبكالوريوس في الأدبين العربي والإنكليزي، والدبلوم في دراسات غرب آسيا، والماجستير في الآداب العربية بتقدير ممتاز مع الحصول على ميدالية الجامعة الذهبية للتفوق العلمي في كلية الآداب، والدكتوراه في الأدب العربي عن رسالتي «نزعات دينية اجتماعية في القصة العربية الحديثة»، وبالتالي غادرت إلى السودان حيث درست على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية لمدة سنتين كاملتين ١٩٧٩ - ١٩٨١م فحصلت على الماجستير في اختصاص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

■ لكم اهتمام خاص باللغة العربية تعلمًا وتعليمًا، كيف نشأ هذا الاهتمام؟ وما مجاله الآن؟

■ نعم؛ ولله الحمد والشكر، فإن لي اهتماما خاصا باللغة

العربية تعلمًا وتعليمًا، ونشأ ذلك عن طريق البيئة التي طورها شيخنا الجليل أبوالحسن الندوي وتلاميذه البررة من أمثال أصحاب الفضيلة محمد الرابع الحسني، ومحمد الحسني، وسعيد الأعظمي، ومحمد واضح رشيد الحسني في محيط دار العلوم لندوة العلماء بلكنؤ، وبأساليب فريدة وطرائق عدة، إذ إنهم كانوا يشجعون النشء على تنمية المهارات اللغوية العربية في النادي العربي الأدبي وصحيفته العربية «الرائد»، ومجلة البعث الإسلامي الغراء، حتى زارها أديب العربية الشهير الشيخ علي الطنطاوي -رحمه الله، ومكث فيها طويلا فوصفها بـ «واحة العربية الخضراء في ساحة الهند الجرداء».

اشتغلت مدرسا للغة العربية في جامعة علي كره الإسلامية بالهند عام ١٩٧٥م، ثم محاضرا في الجامعة المليية الإسلامية الحكومية بنيودلهي، فأستاذًا مشاركًا وأستاذًا جامعيًا كاملا، ورئيسًا لقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة نفسها، حتى تقاعدت عن العمل في ٣٠/٠٤/٢٠١٢م.

وفي غضون هذه المرحلة المستغرقة لمدة ٢٧ سنة من

التدريس تمكنت من الحصول على إجازة رسمية من الجامعة المليية الإسلامية الحكومية في فترات مختلفة لمدة ٨ سنوات تدرت فيها على تدريس اللغة العربية في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية (التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لجامعة الدول العربية)، وحصلت على الماجستير في اختصاص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ثم اشتغلت مدرسا للغة الأردية في وزارة الداخلية القطرية بالدوحة لمدة ٣ سنوات، ومدرسا في كلية اللغات والترجمة في جامعة الملك سعود بالرياض سنتين، ومترجما من الإنكليزية إلى العربية وبالعكس لمدة سنة كاملة لدى شركة الإسمنت السعودية بالدمام.

هذا بجانب؛ وبجانب آخر فقد قمت باستحداث برامج تعليمية للغة العربية منفردا أو بالمشاركة، من أهمها:

١- إدخال منهج التدريب على تدريس اللغة العربية في بكالوريوس التربية، بكلية التربية، في الجامعة المليية نيو دلهي.

٢- تعليم اللغة العربية في هندسة العمارة والعمران بالجامعة نفسها.



د. شفيق يتسلم جائزة من رئيسة الجمهورية الهندية السيدة باتيل ٢٠٠٧ تقديراً لجهوده في نشر الثقافة العربية في الهند.

٣- بدء برامج تعليم اللغة العربية في وزارة تنمية الموارد البشرية للحكومة الهندية، بواسطة المجلس القومي لترويج اللغة الأردية، بإعداد سلسلة من الكتب الدراسية المعروفة بـ «اللغة العربية الوظيفية» في أربعة مجلدات، نيودلهي.

٤- مشاركة في بدء تعليم اللغة العربية وإعداد كتاب في مجلدين ضمن مقررات المدارس الثانوية العامة من قبل المعهد القومي الحكومي للتعليم المفتوح، نيودلهي.

٥- أسهمت في بدء تعليم اللغة العربية في جامعة إنديرا غاندي القومية المفتوحة.

وبالإضافة إلى ذلك فقد حصل ٢٠ باحثاً على درجة الدكتوراه في الأدب العربي تحت إشرافي، من عناوينها:

١- مساهمة الهند في أدب الحديث النبوي الشريف باللغة العربية (تقدم بها الباحث سيد خالد علي الحامدي) ١٩٩٣م.

٢- نزعات الإصلاح الاجتماعي في أدب محمود تيمور القصصي (للباحث محمد حسين خان) ٢٠٠٤م.

٣- شكيب أرسلان وأسلوبه الأدبي:

تثمين أدبي وبلاغي (الباحث:

٨- نزعات اجتماعية في الرواية السعودية في القرن العشرين (الباحث: حفظ الرحمن) ٢٠٠٦م.

٤- عناصر المقاومة الفلسطينية

في الرواية العربية (الباحث: محمد صهيب عالم) ٢٠٠٧م.

٥- الأدب القصصي لعبد الحميد

٩- دوافع الإصلاح الاجتماعي في القصة السعودية الحديثة (الباحث: شفاعت الله خان) ٢٠١١م.

جودة السحار: دراسة فنية

١٠- التأثير العربي في كتابات شبلي النعماني (الباحث: مسعود أظهر) ٢٠١٢م.

٥- الفكرية (الباحث: مجيب

١١- النزعات الإنسانية في روايات عبد الرحمن الشرقاوي: دراسة نقدية وموضوعية (الباحث:

أختر) ٢٠٠٨م.

٦- تأثير اللغة العربية وآدابها في شعر محمد إقبال (للباحث سعيد الظفر) ٢٠١٠م.

٧- التأثير العربي في أدب حالي

(الباحث: محمد شمس

■ اللغة العربية في الهند: هل مازالت محل عناية المسلمين كما كانت؟ أم اختلف الأمر، ولماذا؟

■ اللغة العربية - من غير ريب - هي محل عناية المسلمين في الهند، إلى جانب اهتمامهم بالعلوم العصرية واللغة الإنكليزية، منذ القدم، ولم يختلف الأمر، بل زاد الاهتمام بتعليم اللغة العربية أكثر فأكثر، حيث يتعلمها المسلمون لفهم كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، ولا يسمحون لأطفالهم ببدء دراستهم الابتدائية ما لم يتمكنوا من تلاوة القرآن الكريم وحفظ السور والأدعية المأثورة باللغة العربية مع معرفتهم بالمبادئ الشرعية. ونصيب الهند وشبه القارة الهندية في شأن تبني اللغة العربية صيانة ونشرا وخدمة وإسهاما فيها كان وما زال أبرز من جميع الشعوب غير العربية في العالم.

فالمكتبات العربية مليئة ومزدهرة بالمؤلفات العربية الإسلامية من شبه القارة الهندية؛ يمكننا الاطلاع على ذلك من نافذة كتاب صادر عن المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٨م، عنوانه «الثقافة الإسلامية في الهند» للشيخ عبدالحى الحسني

- ١- حسنى أبي الكلام: قضايا اجتماعية في الشعر العربي المعاصر.
- ٢- محمد نجيب شعيب قاسمي: الجوانب الأدبية والبلاغية والجمالية في الحديث النبوي الشريف: الصحيحين للبخاري ومسلم نموذجا.
- ٣- محمد شاهد فاروقي: التشاؤم في شعر أبي العلاء المعري وفاني بدايوني: دراسة مقارنة.
- ٤- إقبال أحمد رحمانى: الطيب صالح: نزعتة الاجتماعية كما تتجلى في رواياته.

- محمد أعظم) ٢٠١٢م.
- ١٢- ضرب الأمثال في القرآن الكريم: دراسة أدبية وبلاغية (الباحث: محمد جاويد أشرف) ٢٠١٢م.
- ١٣- الكفاح والمقاومة ضد الاستعمار الغربي في كتابات الهنود بولاية كيرالا باللغة العربية (الباحث: مجيب. إيه. كيه) ٢٠١٢م.
- وذلك بالإضافة إلى تسعة باحثين آخرين لا يزالون يحضرون رسائلهم لنيل درجة الدكتوراه تحت إشرافي، ولله الحمد. ومن موضوعاتهم:



د. شفيق مع سماحة الشيخ سيد محمد رابع الندوي أثناء افتتاحه مكتبا جديدا للمكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في نيودلهي عام ٢٠٠٨م.



مدير دارالعلوم بندوق العلماء
لكنؤ، (والد الشيخ أبي الحسن
الندوي رحمهما الله).

وفي العصر الحاضر فإن
اللغة العربية مزدهرة للغاية
ودراسها على قدم وساق فيما
بين الجامعات والمعاهد؛ الأهلية
منها والرسمية، على أيدي العلماء
والأساتذة المعروفين بعد مربي
الجيل أبي الحسن الندوي رحمه
الله، من أمثال الشيخ محمد
الرابح الحسني، ومحمد الحسني،
والدكتور سيد محمد اجتباء
الندوي -رحمه الله-، والدكتور
سعيد الأعظمي، والشيخ محمد
واضح رشيد الحسني وغيرهم.

وتوجد نشاطات في قرابة
مئة كلية، و٤٨ جامعة حكومية
منتشرة في سائر الولايات الهندية
التي يبلغ عددها ٣١ ولاية، ومدنها
الكبرى التي تولي اهتماما بتعليم
اللغة العربية وآدابها في الهند منذ
المرحلة الابتدائية وحتى نهاية
مرحلة التخصص في العلوم العربية
ودرجة الدكتوراه من أهمها جامعة
علي كره الإسلامية، والجامعة
الملية الإسلامية نيودلهي، وجامعة
دلهي، وجامعة جواهر لال نهرو
نيو دلهي، وجامعة لكنؤ، وجامعة
كاليكوت، والجامعة العثمانية حيدر
آباد، وجامعة مومباي، وجامعة

بنارس الهندوسية، وجامعة آسام،
وجامعة بركة الله بهوبال، وجامعة
بتنه، وجامعة ناكبور، وجامعة
بارودا وغيرها.

■ حصلت على جائزة فخامة
رئيس جمهورية الهند عام
٢٠٠٧م، ما موضوع الجائزة؟
وما الإنجاز الذي أهلكم
لنيلها؟

■ حصلت على جائزة فخامة
رئيس جمهورية الهند عام ٢٠٠٧م،
ولله الحمد، وذلك اعترافا للتفوق
العلمي في اللغة العربية وآدابها،
وتقديرًا للجهود المبذولة في
نشرها عن طريق استحداث برامج
دبلوم اللغة العربية الوظيفية لمدة
سنتين، وإعداد كتب دراسية لذلك
في أربعة مجلدات تديرها وزارة
تنمية الموارد البشرية للحكومة
الهندية بواسطة المجلس القومي
لترويج اللغة الأردية في ٢٢٥
مركزا في سائر أرجاء الهند.

■ ماذا صدر لكم من الكتب
بعد هذه الجودة الواسعة في
التعلم والتعليم؟

■ أصدرت عددا من الكتب في
تعليم اللغة العربية في المجالات
التي تحدثت عنها فيما سبق،
وهي:

- اللغة العربية الأساسية لغير
الناطقين بها، ٢ أجزاء

(بالاشتراك)
- اللغة العربية الوظيفية، ٤ أجزاء
(بالاشتراك)

- دروس اللغة العربية للمدارس
الثانوية الهندية التابعة للمعهد
القومي للمدارس المفتوحة
(بالاشتراك)

- هيا نتعلم الأردية / اللغة الأردية
للمبتدئين من الناطقين
بالبضاد (دروس جامعة الملك
السعود بالرياض، ومعهد
تدريب الشرطة والتوجيه
المعنوي في وزارة الداخلية
القطرية بالدوحة)، بالإضافة
إلى رسالتي الماجستير
والدكتوراه، وهما:

- أهمية القصة في تعليم اللغة
العربية للأجانب (رسالة
الماجستير في تعليم العربية
لغير الناطقين بها. معهد
الخطوط الدولي للغة العربية
التابع للمنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم، جامعة الدول
العربية ١٩٨١م، قيد الطبع)

- النزعات الدينية الاجتماعية
في الأدب القصصي العربي
الحديث (رسالة الدكتوراه،
جامعة علي كره الإسلامية،
الهند ١٩٨٣م، قيد الطبع
وأجزاؤها منشورة في مجلات
عربية وأردية).



من اليسار: فضيلة الأستاذ محمد واضح رشيد الندوي، وسماحة الأستاذ سيد محمد الرابع، وشفيق أحمد في المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي الجديد في نيودلهي عام ٢٠٠٨م.

■ بصفتكم رئيسا للمكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الهند، نرجو إعطاء نبذة عن هذا المكتب: نشأته، وأنشطته، وعلاقته بمكتب شبه القارة الهندية.

■ كان الأستاذ الدكتور سيد محمد اجتباء الندوي أول رئيس للمكتب الإقليمي في الهند، وقد توفي بتاريخ ٢٠/٠٦/٢٠٠٨م، وتولى بعده رئاسة المكتب الأستاذ سيد محمود الحسن الندوي وكنت نائباً له، وقد توفي بتاريخ ٢٦/٠١/٢٠١٠م، فأسندت رئاسة المكتب إليّ، وتم افتتاح مقر المكتب هذا على يد سماحة الشيخ الأستاذ سيد محمد الرابع الحسني الندوي بالدور الأرضي في منزلي عام ٢٠٠٩م، وتوجد فيه مكتبة الرابطة ومنشوراتها ومؤلفاتها المنقولة من مكتبها الكائن في الدور الأرضي من منزل الأستاذ الدكتور سيد محمد اجتباء ومفتوحة لروادها يومياً فيما بين العصر والعشاء، وهذا المكتب مكون من غرفتين وقاعة وحمام، تتعقد فيه الندوات، ومنها ندوة عنوانها: الأدب وسيلة فعالة للإصلاح الاجتماعي برئاسة الشيخ محمد الرابع الحسني

الندوي نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ورئيس مكتب شبه القارة الهندية للرابطة، ورئيس ندوة العلماء، وندوة: أمسية في ذكرى رسول الرحمة عليه السلام، أحيائها شعراء هندوس برئاسة فضيلة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة البعث الإسلامي، ومدير ندوة العلماء لكنؤ، وندوة ثالثة خاصة باحتفال: القدس عاصمة الثقافة العربية، برئاسة الدكتور ظفر الإسلام خان رئيس تحرير صحيفة «ملي غازيت» الإنكليزية بنيودلهي، وندوة رابعة حول: القضية الفلسطينية بين الأمس واليوم، في قاعة كلية اللغات والإنسانيات بالجامعة الملوية الإسلامية برئاسة الدكتور عبد المنعم باشا أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الملوية، وندوة خامسة عن قضايا اجتماعية في أدب علي أحمد باكثير في نفس القاعة برئاسة كاتب هذه الأسطر، وأقمنا أمسية شعرية أحيائها الشاعر العربي المعروف الدكتور خالد حسن هندواي، مسؤول شؤون رابطة الأدب الإسلامي العالمية في الدوحة، وغير ذلك. وأما الضيوف الذين استضافناهم لدينا في المكتب الإقليمي للرابطة بنيودلهي فهم: الأستاذ الدكتور بوقلافة، جامعة عنابه من الجزائر، والشيخ يوسف صالح كراشة من إستانبول بتركيا، والأستاذ أبوسعد عبد الله من المملكة العربية السعودية، والدكتور حمدون محيي الدين المحاضر بقسم اللغة العربية بجامعة شرق سريلانكا (الباحث



■ من أبرز أدباء المسلمين المعاصرين باللغة الأردية في الاتجاه الإسلامي كما أتذكر: أبوالمجاهد زاهد، كليم عاجز، حفيظ ميرتهني، أنوار الحق حافظ، عامر عثمان، تابش مهدي، حميد صديقي، رئيس الشاكري، أمة الله تسنيم وهي أخت الشيخ أبي الحسن الندوي، رضية حليم، ماهر القادري، أكبر الله بادي، شورش كاشميري، حفيظ جالتدهري، عبد الماجد دريابادي، خير النساء بهتر، حالي، وشبلي وغيرهم كثير.

وفي القصة والرواية: قره العين حيدر، هاجرة نازلي، رئيس أحمد جعفري، رشيد اختر ندوي، نسيم حجازي، نسيم انهونوي، عبد الحليم شرر، وابن فريد، م. نسيم، خالد جاويد، واجدة تبسم وغيرهم.

وليست مشاركة المرأة الأدبية للمرأة المسلمة في الأدب مشاركة بارزة إلا أنهم يتقدمون بإبداعات ملحوظة في جميع المجالات الأدبية تنوي تقديمها إليكم إن شاء الله من اللغات الهندية إلى العربية.

■ ما مدى عناية رابطة الأدب الإسلامي في الهند بأدب الطفل، وخصوصاً أن الشيخ

والإنكليزية - إن شاء الله. ■ مجلة كاروان أدب الأردية (قافلة الأدب) أين وصلت؟ وهل لها نسخة إلكترونية؟ ■ مجلة كاروان أدب (قافلة الأدب) فصلية تصدر عن مكتب شبه القارة الهندية للرابطة في كنؤ على بعد ٥٠٠ كيلو متر من شمال شرق نيودلهي العاصمة، ولا توجد نسخة إلكترونية بعد، وأنا عضو في هيئتها الإدارية وآخر

في جامعة الإنكليزية واللغات الأجنبية، حيدر آباد بعنوان: دور أبي الحسن الندوي في تطوير الأدب العربي بالتركيز على رابطة الأدب الإسلامي العالمية)، وغيرهم.

■ هل لمكتب الرابطة في الهند موقع إلكتروني باللغة الأردية أو باللغة الهندية تعرض فيه أنشطته في شبه القارة الهندية؟



عدد صدر منها يخص القصة في الأدب الأردية وتأثرها بالقصة العربية قديماً وحديثاً.

■ من هم أبرز الأدباء المسلمين في الهند عامة، وفي الاتجاه الإسلامي خاصة، في مجالات الشعر، والرواية، والقصة القصيرة؟ وما حجم المشاركة الأدبية للمرأة المسلمة في الهند؟

■ لا يوجد موقع إلكتروني باللغة الأردية أو بالهندية للرابطة حتى الآن، ولكننا نرسل نشاطاتنا إلى الصحف الأردية فيتم نشرها من حين لآخر، وترسل هذه الأنشطة إلى المكتب الرئيس في المملكة العربية السعودية فتتشر في الموقع الإلكتروني، ومجلة الأدب الإسلامي الفصلية. ولعلنا نؤسس موقعاً إلكترونياً بالأردية

أبا الحسن الندوي - رحمه الله - أعطى هذا الجانب العناية القصوى؛ فألف للأطفال في وقت مبكر جدا كتباً مثل: قصص من التاريخ، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقصص النبيين؟

■ عناية رابطة الأدب الإسلامي في الهند بأدب الأطفال ضئيلة حتى الآن، إلا أننا نعتزم الإقبال على ذلك بعون الله وبمساعدتكم، وعندنا دور النشر الخاصة بأدب الأطفال، ومجلات تهتم بأدب الطفولة، وفي مقدمتها مجلة «نور» (رامبور)، ومجلة «بيام تعليم» نيودلهي، ومجلة «رضوان» للفتيات المسلمات، لكنؤ، و«حجاب» نيو دلهي، ونحو ذلك.

■ أين يقف النقد الأدبي في الهند من إبداعات الأدباء المسلمين؟ وما مقدار حضورهم في الرابطة؟

■ موقف النقد الأدبي في الهند من إبداعات الأدباء المسلمين ليس مشجعاً، ورغم ذلك فعندنا نقاد معروفون من أمثال شبلي، وحالي، ومسعود حسن، ورضوي أديب، وعبد الماجد دريابادي، ورشيد أحمد صديقي، وآل أحمد

سرور، وعبد المغني، وعبد الباري، وشبنم سبحاني، وغيرهم.

■ لماذا لا نجد تعريفاً بأدباء الاتجاه الإسلامي الأردني في الهند على صفحات مجلة الأدب الإسلامي التي تصدر عن مكتب البلاد العربية؟

■ هذا ممكن جداً، وأمر جيد ومطلوب، ونعتبر استفساركم هذا اقتراحاً وجيهاً لنا، وسوف نحاول بمشيئة الله إرسال مقالات حول أدباء الاتجاه الإسلامي في الأدب الأردني، للتعريف بهم وبإسهاماتهم الأدبية للنشر في مجلة الأدب الإسلامي الفصلية، أو في المجلة الإلكترونية الشهرية.

■ أخيراً؛ ما رسالتكم إلى الأدباء؟

■ رسالتي إلى الأدباء تلخص فيما يأتي:

الأدب تعبير جميل عن شعور صادق بصورة موحية تمتاز بجودتها في الاتزان بين اللفظ والمعنى، وقوة العاطفة، وسمو المعنى، وبالظلال والصور البلاغية، والموسيقى الأدبية، فتستمتع به النفوس البشرية، وتتنبه إلى رسالته الكامنة بأذان صاغية، وعيون باصرة، وقلوب واعية، ولذا فإن الأدب يحتل مكانة مرموقة، ويصبح وسيلة

للاستمتاع والتسلية، فتؤدي دوراً مهماً في التأديب والتأديب، والعمل على تقويم ما اعوج في سلوك الإنسان مع الخالق والمخلوق، والذي من شأنه تنمية الذوق الإنساني السليم، ونشر القيم النبيلة، وتربية النفوس، والتهديب الخلقي للفرد والمجتمع، وخير دليل على ذلك القرآن الكريم والروائع البيانية المتوافرة في الأحاديث النبوية الشريفة على صاحبه الصلاة والسلام.

وتتضح لنا من ذلك أيها الأدباء حقيقة المقولة الإسلامية المأثورة: «إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحرا». ومهمة الأديب أن يجعل الأدب في خدمة العقيدة والحياة، ويسلك سبيل الحكمة والموعظة الحسنة، لتكفيف جو من الوثائم والهدوء والسلام، نافعا بذلك البشرية، ويدخل نفسه في فئة خيار الناس الذين بشر بهم الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام حيث قال: خير الناس من ينفع الناس.

والله هو الموفق والهادي إلى الصراط المستقيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ■